



فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي

The effectiveness of a program based on cooperative
education to develop awareness of the terrain of the
Kingdom of Saudi Arabia for the first grade of primary
school

إعداد

ثناء عبدالرحمن علي السيف

Sanaa Abdul Rahman Ali Al-Saif

كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2024.335543

استلام البحث ٢٥ / ١٠ / ٢٣

قبول النشر ١٤ / ١١ / ٢٣

السيف، ثناء عبدالرحمن علي (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧ (٢٧) يناير، ١٠٩ – ١٣٤.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي ، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الشبه التجريبي لعينة المجموعة الواحدة اختبار قبلي وبعدي وطبق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (١٠) لتأكد من صدق وثبات وتمييز الأداة ، وتكونت عينة الدراسة (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الابتدائي في مدرسة الابتدائية الثالثة بالهفوف، وكانت أدوات الدراسة هي اختبار الوعي بتضاريس المملكة والذي تكون من محاورين: محور اليابسة ومحور الماء وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لصالح التطبيق البعدي، وبناء على النتائج تقدم الباحثة عدة توصيات من أهمها: تضمين استراتيجية التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية لطالبات الصف الأول الابتدائي .

الكلمات المفتاحية: تضاريس المملكة، التعليم التعاوني، اليابسة، الماء.

Abstract

The study aimed to verify the effectiveness of a training program based on cooperative education to develop awareness of the terrain of the Kingdom of Saudi Arabia for the first grade of primary school. To achieve this goal, the researcher followed the quasi-experimental method for a single group sample, a pre- and post-test, and the test was applied to a survey sample of (10) to ensure its validity, reliability and discrimination. The study sample consisted of (40) female students from the first grade of primary school in the third primary school in Hofuf. The study tools were the test of awareness of the Kingdom's topography, which consisted of two axes: the land axis and the water axis. The results showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) between The scores of the female students in the experimental group before and after applying the terrain test are in favor of the post-application. Based on the results, the researcher presents several

recommendations, the most important of which are: including a cooperative education strategy to develop awareness of the terrain of the Kingdom of Saudi Arabia for female first-year primary school students.

Keywords: Kingdom topography, cooperative education, land, water

المقدمة:

مطلب ووعي الطالبات بتضاريس المملكة العربية السعودية ناتج عن استعداد فطري يدفعهم إلى أن يشعرون بالمكان من حولهم ويعبر عن أفكارهم ووعيهم بما يدور في ذهنهم من عمليات، مما يمكنه من تفسير الظواهر الكونية والجغرافية المحيطة بهم، ومدى إدراكهم لموقعهم في هذا المكان ويستدل عليه من خلال الممارسات التي يقومون بها والتعاون الذي يكمن فيما بينهم لإدراك العالم من حولهم والاجابة على تساؤلات بعضهم من خلال استراتيجية التعلم التعاوني، والتي تمثل حجر الأساس في بنية شخصية الفرد، ابتداءً من اعتماده على غيره في اشباع كافة احتياجاته الأساسية، مروراً بمحاولة استقلاله واعتماده على ذاته وانتهاءً باكتسابه لبعض المهارات، التي تمكنه من التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، وما تحتويها من متغيرات قد تكون عاملاً محورياً في تشكيل شخصيته، بما يحقق مؤشرات التكيف النفسي والاجتماعي السليم.

تعكس البيئة التي يعيش فيها الانسان عوامل متعددة يمكن ان تؤثر في الانسان من الناحية الصحية او الاجتماعية او الاقتصادية او الثقافية، ولموقع المملكة العربية السعودية الاستراتيجية المميز ورؤية المملكة وجب اهتمام المناهج في مراحل مبكرة بتوعية الطلاب بتضاريسها وموقعها ومركزها بين المدن الأخرى. وقد أصبحت الجغرافيا علماً وظيفياً يستعان به في دراسة الانسان، وتفاعله المتبادل مع بيئته الطبيعية والبشرية، مما أدى إلى أن تكون الجغرافيا أساسية في عمليات التنمية بمختلف أنواعها. (الحسن، ١٩٨٨)

ومقرر الجغرافيا أحد المقررات الاجتماعية التي لها أهمية كبيرة لدورها الفعال في تنمية قدرات المتعلمين العقلية، وتوليد الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمجتمع، وتؤدي إلى فهم أعمق وبصورة أدق للبيئة التي يعيشون فيها، وطرق استغلال ثروات بلادهم الطبيعية والبشرية، وأهمية المحافظة عليها. (حميد، ٢٠٠٢) وتختلف دراسة الجغرافيا عن المقررات الأخرى، كونها تتضمن حقائق ومعلومات ومصطلحات كثيرة وشائعة، وتحتاج إلى تمكن من مهارات رسم وقراءة وفهم وتحليل وتفسير الخرائط الجغرافية (عبد، ٢٠١١)

تعتمد دراسة التضاريس على الخرائط فهي جزء أصيل في الدراسة الجغرافيا وتتطلب دراسة الخرائط إن عوامل التأثير في شخصية الفرد تأتي غالبا من البيئة التي يعيش فيها وعوامل التأثير هذه اما تكون جغرافيا او اجتماعية او اقتصادية وثقافية وصحية وبالتالي فإن الفرد سوف يتأثر بها ، للبيئة الجغرافية تأثير كبير على حياة الفرد الاجتماعية والمعرفية وتكيفه مع نفسه ومع من حوله والمدينة التي يكن فيها مما يجعلها تؤثر على اكتساب الفرد من جميع النواحي الاجتماعية والنفسيه والصحية والتغذية والتكيف مع الشعوب الأخرى فهي أساس هام للتطور والابداع والابتكار والانجاز .

كما أوصت العديد من الدراسات بتوجيه المزيد من الاهتمام بالجغرافيا وتنمية مهاراتها لدى أطفال الروضة بطريقة عملية ، نظرا لما للممارسة العملية من أثر علي تعلم للمهارات الجغرافية ، اصبح ضروري للفرد ثم المجتمع ومن هذه الدراسات

دراسة (1999) Quintero التي أوصت بأن أطفال الروضة لديهم القدرة علي تطوير أفكارهم الجغرافية من الإدراك الحسي الثابت إلى أشكال أكثر رمزية لفهم الفضاء الخارجي من حولهم . ودراسة (2002) Zeither والتي أكدت علي ضرورة تحفيز الوعي الجغرافي وتنمية المهارات الجغرافية لدى الأطفال الصغار مثل الاهتمام بتنمية المفاهيم الجغرافية لديهم.

ودراسة (2007) walker التي توصلت إلى أن الاعداد الجيد لبيئة الطفل في المنزل والروضة يساعد الأطفال علي اكتشاف واكتساب المهارات الجغرافية من البيئة المحيطة بهم ، وبذلك يقع علي عاتق المعنيين بالتخطيط لمناهج رياض الأطفال مسؤولية تعليم المهارات والمعارف الجغرافية المختلفة للأطفال.

وبذلك تبلورت مشكلة الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج لتنمية تضاريس المملكة العربية السعودية لدى طالبات الصف الأول الابتدائي من الأهمية لكي تساعد القائمين والمعنيين بالمناهج في ادراج مفاهيم تضاريس المملكة العربية السعودية في اعداد برامجهم وعمل زيارة ميدانية تشبع حاجات وتساءل الطالبات وتأملاتهم .

مشكلة الدراسة:

نطلق مشكلة الدراسة من علم الجغرافيا كونه من العلوم الأساسية التي يعتمد عليها في تكوين فكر وشخصية الانسان وسلوكياته وقيمه في أي مستوى دراسي ، فهو يبحث في العلاقة بين الانسان والمكان بكل ما يحتويه من موارد طبيعية وما يترتب علي هذه العلاقة من تحديد شخصية المكان.

وبالاطلاع على البحوث والدراسات التي اهتمت بمتغير التضاريس لاحظت الاهتمام بتنمية الحس الجغرافي بالمجمل لطفل الروضة، منها دراسة أحمد (٢٠١٤) والتي هدفت لبناء برنامج لتنمية الحس الجغرافي لطفل الروضة وأبعاده (الموقع -

المكان – التكيف – الحركة – الإقليم)، وكذلك دراسة أحمد (٢٠١١) التي هدفت لتنمية الثقافة الجغرافيا والحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة من خلال الألعاب الأكاديمية وندرته في الطفولة المبكرة و وقلة البحوث التي هدفت لتنمية المفاهيم التضاريسية بالمملكة .

ومن خلال عمل الباحثة في ميدان الطفولة المبكرة وبالاطلاع على مناهج الطفولة المبكرة وخلقها من مفاهيم تضاريس المملكة ، تم تطبيق دراسة استطلاعية طبقت علي عدد (١٠) طالبات من المدرسة الثالثة الابتدائية بمحافظة الاحساء- الهفوف، وجدت تساؤلات تدور في اذهان الاطفال حول تضاريس المملكة العربية السعودية بحكم احتكاكهم بالطبيعة منذ السنوات الأولى من حياتهم واهمية ذلك على نموهم معرفيه وعقليا وصحيا واجتماعيا وحرکيا وتأثير ذلك على مجتمع المملكة و النشاء والاجيال تعاقبا فيما بعد .

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١/ ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

٢/ ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

فروض الدراسة:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لمحور اليابسة لصالح التطبيق البعدي .

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لمحور الماء لصالح التطبيق البعدي .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

١. فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي.

٢. فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي

أهمية الدراسة:

١. قد تفيد الدراسة في إعداد دليل للمعلمات يساعد على تدريس تضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي.
٢. قد تخدم هذه الدراسة القائمين على تصميم المناهج بتقديم برنامج لتعلم تضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي.
٣. قد تفيد الدراسة في استفادة العديد من الباحثين في توظيف التعلم التعاوني للوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تضاريس المملكة بمحوريه تضاريس اليابسة (الجيل ، الصحراء ، الجزيرة ، شبة الجزيرة، الواحة)، تضاريس الماء (المحيط ، البحر، النهر، البحيرة الخليج) ، استراتيجية التعليم التعاوني.

الحدود المكانية:

مدرسة الثالثة الابتدائية بمحافظة الاحساء- الهفوف.

الحدود الزمنية:

الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤ - ١٤٤٥هـ

الحدود البشرية:

اقتصر البحث الحالي على : طالبات الصف الأول الابتدائي.

الإطار النظري

المتغير الأول: التعليم التعاوني

تعرفه الباحثة اجرائياً أنه: أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤ - ٦ أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة .

تعريف ستيفن ١٩٩٢: هي استراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، وتضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته وكل عضو في الفريق ليس مسئولاً فقط أن يتعلم ما يجب أن يتعلم بل عليه أن يساعد زملائه في المجموعة على التعلم وبالتالي يخلق جو من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم (الخفاف ٢٠١٤، ص ٣٥-٣٤)

تعريف عبدالعزيز العمر ٢٠٠١: التعليم التعاوني بأنه بيئة تعلم صافية تتضمن جماعات صغيرة من التلاميذ المتباينين في قدراتهم وينفذون مهام تعليمية

وينشؤون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع (الديب ٢٠٠٥، ص ٥١) إذا هو تعلم صفي يشترك فيه الطلاب معا في التعلم في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة .

ان ظهور التعلم التعاوني في العملية التربوية "يرجع إلى كوفكا عام(1990)، إذ قام أحد زملائه ويدعى ليفين بتطوير أفكاره في الربع الأول من القرن العشرين ، ونادى بأن أساس المجموعة هو "تبادل المعلومات بين الطلبة الذين تدفعهم حالة التوتر الداخلي إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة المرغوب في تحقيقها " (محي،2005:21)

كما أكد (محمد) إن أسلوب التعلم التعاوني هو " نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة التعلم حيث يعمل الطلاب فيها سويا في مجموعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة إذ تعكف المجموعة الصغيرة على التعيين الذي كلفت به إلى إن ينجح الأعضاء جميعهم في فهم وإتمام العمل ومن ثم يلمس الطلاب إن لكل منهم نصيبا في نجاح بعضهم البعض وعليه يصبحون مسؤولين عن تعلم بعضهم البعض" (سعادة،2008:310)

من خلال ما تقدم يمكن أن ندرك بأن التعلم التعاوني نموذج تدريسي يتم على أساسه استبدال بيئة الصف الروتينية إذ يطبق لتحقيق أهداف مشتركة اجتماعية وشخصية متنوعة وتبادل إيجابي للطلبة ، ضمن مجموعاتهم التعاونية الصغيرة وغير المتجانسة في قدراتهم وميولهم واهتمامهم. (جميل ،٢٠٢٠، ١١٢)

نشأة وتطور استراتيجية التعليم التعاوني :

حث الإسلام على التعلم التعاوني من منطلق التعاون، والتعاون في الإسلام شاملا لكل شيء فيه بر وتقوى حيث قال تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (سورة المائدة . الآية :٢).

بدأ الاهتمام بالتعلم التعاوني منذ عام ١٩٠٠م إلا أن الدراسات والأبحاث لم تبدأ بالتركيز على تطبيقاته داخل الفصل الدراسي حتى بداية السبعينات وقد تم تطوير أنماط مختلفة لتطبيق التعلم التعاوني في الفصل الدراسي فمن هذه الطرق طريقة فريق العمل الطلابي طورها سلفيان معتمدا على نظريات علم النفس، وكذلك طور ديفيد وروجر طريقة التعلم معا بناء على نظريات علم النفس الاجتماعي (محمد سليمان.٢٠٠٥،ص٣٥) وفي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي تم استخدام المجموعات التعليمية التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع ،ثم نقلت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما افتتحت مدرسة تتبع هذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام ١٨٠٦.

وفي أوائل القرن التاسع عشر كان هناك تركيز قوي على التعلم التعاوني في المدارس الأمريكية ، وقد طور فكرة التعلم التعاوني التطبيقي العالم باركر ثم تبعه

جون ديوي الذي عزز استخدام المجموعات التعليمية التعاونية حتى أصبح جزءا من أسلوبه المشهور في التعلم (العدواني ٢٠٠٩.ص١١).

ومن أهم الأشخاص الذين دعموا فكرة التعلم التعاوني بطريقة غير مباشرة كان جان بياجيه.العالم النفسي الشهير والذي كان له أكبر الأثر على المناهج وتنظيم سلم التعليم. حيث أن نظرية بياجيه تؤكد أن الأطفال يكتشفون المعنى ويكونون شخصيتهم بناء علي أوجه التشابه والاختلاف بينهم وبين الآخرين، حيث يعمل الطفل أثناء التفاعل ضمن مجموعة كموصل ومستلم للتعليمات والمعلومات (سليمان ٢٠٠٥.ص٣٥)

ومن هنا أصبحت مدارس التعليم في دول العالم المتقدمة تعتمد في برامجها التعليمية على التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وهذه الاستراتيجية تتطلب أن يعمل التلاميذ ويتدارسون المقررات الدراسية معا وفي نفس الوقت يتعلمون مهارات التفاعل المشترك مع بعضهم البعض الآخر . ويعتمد نجاح استراتيجية التعلم التعاوني على تحقيق التلاميذ لأهداف التعلم من خلال تعاونهم البعض مع الآخر بحيث يكون كل تلميذ ليس مسئولا عن نجاحه فقط بل نجاح باقي زملائه أيضا .(محمد سليمان ٢٠٠٥.ص٣٥)

ما يمكن استخلاصه من خلال عرض السابق نرى أن هذه الاستراتيجية تستمد أصولها الفلسفية من تراث فكري قديم ،وتطور تدريجيا مع تطور الأبحاث في علم النفس الفرد وعلم النفس الجماعات وكذلك بفصل الاتجاهات والآراء الحديثة في التربية تم استخدامها في حجرة الصف وبفضل نجاح هذه الاستراتيجية في جعل التلميذ عضوا نشطا وفعلا في عملية التعلم لذلك أخذت مكانة خاصة في المنظومة التربوية عبر العلم كاستراتيجية تدريسية هامة واستخدامها في عملية التدريس.

خصائص التعليم التعاوني :

لهذه الاستراتيجية مجموعة من الخصائص التي تميزها وتجعلها تنفرد علي غرار الاستراتيجيات التعلم الأخرى وتتمثل فيما يلي :

* مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود للتواصل إلى تحقيق الأهداف (العدواني ٢٠٠٩.ص١٧) فمن خلال هذه الخاصية نجد أن الطلاب يعملون متعاونين في فرق أو مجموعات صغيرة لإتقان المحتوى أو لتحقيق غاية مشتركة.

* يقدم التعليم التعاوني فرص متساوية تقريبا للطلاب للنجاح (العدواني ٢٠٠٩.ص١٧) وهذا يعني أن الفرق التي يتم تكوينها يكون أفرادها مختلفون في القدرات المعرفية أي أنها فرق غير متجانسة بحيث تحتوي على الممتاز والمتوسط والضعيف والكل يشارك ويستفيدون من بعضهم البعض.

* يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتخطيط قبل التنفيذ وهنا يكون الطلاب لا يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه بل يتعلمون كيف يتعاونون أثناء تعلمهم (العدواني ٢٠٠٩.ص١٧) وهنا نلاحظ أن في استراتيجيات التعليم التعاوني لا يتعلم الطلاب المعارف والمعلومات فقط بل يكتسبون سلوكيات أخرى كالتعاون فهو سلوك مقصود يعلمه لهم المعلم من خلال توزيعهم داخل المجموعة ومسؤوليات كل فرد في أداء المهمة أو النشاط والمناقشة والحوار مع بعضهم ومساعدتهم لبعضهم البعض.

* لهذا الأسلوب أثر فعال في الجوانب الاجتماعية والتربوية كما يساهم في زيادة المهارات وتنمية الاتجاهات (عثمان يوسف.٢٠٠٥.ص١٥٠) ويمكننا القول في الفكرة أن التعليم التعاوني يزيد من مهارات الطلاب المعرفية والاجتماعية كالتواصل، العمل التعاوني، التعبير عن الرأي بوضوح القيادة لذا يتطلب التعليم التعاوني إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية.

* يوفر التعليم التعاوني بنى تعاونية ويوجه التعزيز ونظام المكافآت نحو الجماعة أكثر من توجيهه نحو الأفراد (الصمادي.٢٠١٠.ص٢٣٩).

وعليه نجد أن في عمل المجموعات من أجل ضمان تحقيق الأهداف المرسومة والنتائج الفاعلة لا بد من توفير تعزيز إيجابي جماعي أكثر من تعزيز فردي لأنه أنجح في التعليم التعاوني.

* يعتمد التعليم التعاوني على جهدي كل من المعلم والمتعلم فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي يربط كل دور منها بتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم (الصمادي ٢٠١٠.ص٢٣٩).

أما بالنسبة لهذه الخاصية نجد أن التعليم التعاوني لا يقوم على طرف واحد في الفصل الدراسي بل هناك تكامل بين المعلم والمتعلم وكلاهما يأخذ دوره في هذه الاستراتيجية من أجل تحقيق تفاعل صفّي فعال وناجح.

* يتصف بزيادة الاتصال اللفظي والشفوي بين الطلاب جميعا في أثناء العمل كما يبذل الطلاب الجهد معا للوصول إلى المعلومات واكتساب المهارات وبالتالي العلاقة بين الطلاب تتسم بأنها أقل توترا وخصومة مع الآخرين (زيتون.٢٠٠٣.ص٢٤٤).

* تفاعل أفراد المجموعة بعضهم مع البعض كل فرد في المجموعة يكون مسئولاً عن نفسه وعن غيره في المجموعة من ناحية إنجاز العمل (الربيعي.٢٠١١.ص٩٢).

مبادئ استراتيجية التعليم التعاوني:

-الاعتماد المتبادل الإيجابي.

-التفاعل المعزز وجها لوجه

-بناء المسؤولية الفردية.

-المهارات الاجتماعية.

-معالجة أعمال المجموعة.

صعوبات تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني:

أولاً : الصعوبات الإدارية والفنية.

ثانياً: الصعوبات المتعلقة بالمعلم .

ثالثاً: الصعوبات المتعلقة بالمتعلم .

أهداف التعليم التعاوني:

يشير مفهوم التعلم التعاوني ، إلى جملة من الأهداف في تحسين أداء المتعلم ونموه في الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية ، حيث حدد عدد من التربويين والباحثين أهداف التعلم التعاوني بالآتي :

(أ) الجانب التربوي:

يهدف التعليم التعاوني إلى العمل على تغيير اتجاهات الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو تعلم المادة الدراسية وتقبلها بشكل إيجابي وزيادة تحصيلهم مقارنة مع الطلبة الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية ، كما يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة وبخاصة مهارات الاستنتاج والاستقصاء والتحليل والنقد والابداع . ويساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك الغير مرغوبة كالأنانية والمنافسة الغير شريفة والفردية المفرطة وتدريبهم على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية ، ويجعل الطالب محور العملية التربوية، ويؤدي إلى إيجاد نوع من التربية المتكاملة للمتعلم. (سعادة، ٢٠٠٨: ٣١٠)

(ب) الجانب الاجتماعي :

يهدف التعليم التعاون إلى التعامل البناء مع الآخرين من خلال ممارسة الحياة الواقعية وتعلم احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات النظر وتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد ويؤدي إلى الإحساس بضرورة الحياة الاجتماعية من خلال التفاعل بين أفراد المجموعة وتقوية وتطوير روابط الصداقة بينهم، مما يزيد المودة والمحبة والاحترام.

(ج) الجانب النفسي:

يهدف التعليم التعاوني إلى مراعاة حاجات المتعلمين النفسية مما يقلل التوتر عندهم وزيادة التوافق النفسي الإيجابي عن طريق العمل الجماعي والانتماء إلى المجموعة وبتيح الظروف الملائمة لكل طالب بأن يعبر عما يجول في خاطره من أفكار تسهم في اكتشاف ميول الأفراد ومواهبهم ويعمل على صقلها كما يسهم في تخفيف الانطوائية والشروء الذهني عند بعض الطلبة والذي من خلاله يتم تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الذات بين الافراد المتعلمين من جهة وبين المعلم من جهة أخرى. (سعادة، ٢٠٠٨: ٢٢٠)

الصعوبات التي تواجه عملية تطبيق التعليم التعاوني:

هناك بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه عملية تطبيق التعلم التعاوني منها:

- ١- عدم توفر المنهج الدراسي الملائم لتطبيق مثل هذا النمط من أنماط التعلم.
- ٢- عدم توفر الوقت المناسب لإنجاز المهمات التعاونية .
- ٣- المناخ الصفي الملائم وحجم غرفة الصف وتنظيمها .
- ٤- اذا كان عدد الطلاب كبيراً فإنه يؤثر في عملية ضبط المدرس لمجموعات والمتابعة والاجابة عن أسئلة الطلاب.
- ٥- ضعف امتلاك بعض المدرسين المهارات لتطبيق التعلم التعاوني (سعادة، ٢٠٠٨، ٣١٠)

المتغير الثاني: الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية موقع المملكة وأهميته :

المملكة العربية السعودية إحدى أهم الدول العربية والإسلامية وأكبر دول شبه الجزيرة العربية ، قام بتوحيدها الملك عبدالعزيز ال سعود -رحمه الله- كوحدة سياسية في أول الميزان عام ١٣٥١ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢ م واعترفت بها معظم الدول .

تبلغ مساحة المملكة نحو ٢ مليون كيلو متر مربع، أي نحو ثلثي مساحة شبه الجزيرة العربية التي تبلغ ٣١٣٠.٠٠٠ كيلو متر مربع.(النشوان، ١٤٢٥)

أ: الموقع الجغرافي:

تقع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ،شمال خط الاستواء وفي الجزء الشرقي منها، شرق خط جرينتش، أما بالنسبة للقارات فإنها تقع في شبه الجزيرة العربية ، جنوب غربي قارة آسيا ،ولذا فهي تحتل موقعاً استراتيجياً بين قارات العالم القديم : آسيا وأفريقيا وأوروبا) وتمتلك سواحل طويلة على البحر الأحمر من جهة الغرب ، والخليج العربي من جهة الشرق (النشوان، ١٤٢٥)

ب: الموقع الفلكي :

تتحصر أراضي وجزر المملكة فلكياً بين دائرتي العرض ١٦،١٧ ١٦،١٤ شمالاً، وبين خطي الطول ٣٤،٢٩ و ٥٥،٤٠ شرقاً شاملة جميع الجزر التابعة لها، ويمر وسطها - جنوب مدينة الرياض - مدار السرطان ٢٣،٣٠ شمالاً؛ الذي تتعامد عليه الشمس في يوم ٢١ يونيو، ويمر ببعض المراكز العمرانية مثل: مهد الذهب و حلبان ، والرين ، وحوطة بني تميم ، ويبرين.

ج: أهمية الموقع:

يعد موقع المملكة العربية السعودية نعمة من النعم التي أسبقها الله تعالى على هذه البلاد، ومصدراً من مصادر قوتها السياسية والاقتصادية والدينية ، ويبرز ذلك فيما يأتي :

- ١- أنها تقع وسط العالم القديم في قارة آسيا وعلى مقربة من قارتي: أفريقيا، وأوروبا.
- ٢- أنها مهد الحضارات الإنسانية التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية .

- ٣- أنها موطن أصول القبائل العربية .
 - ٤-مهبط الوحي ، ومبعث محمد ﷺ، ومهد الإسلام.
 - ٥-تعلق قلوب المسلمين بها لوجود الحرم المكي والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة ، والمسجد النبوي في المدينة المنورة.
 - ٦-سهولة اتصالها البحري بالعالم الخارجي عبر البحر الأحمر،والخليج العربي.
 - ٧- وقوعها في أغنى مناطق العالم بالنفط الذي يعددعامة اقتصادية لها.
 - ٨- وقوعها بالقرب من ممرات (مضائق) مائية مهمة هي :مضيق باب المنذب،مضيق هرمز،مضيق قناة السويس. (النشوان، ١٤٢٥)
- التقسيم الإداري:**

كانت المملكة العربية السعودية قبل توحيدها مؤلفة من أربعة أقاليم رئيسية هي :إقليم نجد، وإقليم الحجاز، وإقليم الأحساء، وإقليم عسير. وبعد صدور الأمر الملكي ذي الرقم أ/٩٢ في ٨/٢٧/ ١٤١٢ هـ ،الخاص بنظام المناطق قسمت المملكة إلى (١٣) منطقة إدارية وقسمت كل منطقة إلى عدد من المراكز ، وهناك بعض المراكز ترتبط مباشرة بإمارة المنطقة.

- ١- منطقة الرياض.
- ٢-منطقة مكة المكرمة.
- ٣- منطقة المدينة النبوية .
- ٤- منطقة القصيم.
- ٥-المنطقة الشرقية.
- ٦-منطقة عسير.
- ٧-منطقة تبوك.
- ٨- منطقة حائل.
- ٩-منطقة الحدود الشمالية.
- ١٠- منطقة جازان.
- ١١- منطقة نجران .
- ١٢- منطقة الباحة.
- ١٣-منطقة الجوف. (النشوان، ١٤٢٥)

التضاريس:

إن السمات التضاريسية التي تميزت بها أشكال ومظاهر السطح في المملكة العربية السعودية ،كانت نتاج حركات أرضية رأسية وأفقية تعرضت لها خلال العصور الجيولوجية ،ونتاج ظروف مناخية مختلفة مرت بها من خلال أدوار مطيرة وأدوار جافة؛ شكلت في النهاية المظاهر التضاريسية للمملكة العربية السعودية التي نشاهدها اليوم.

وتأخذ مظاهر السطح انحداراً عاماً من الغرب إلى الشرق حيث تصل إلى ٣٠١٥ متراً في السودة شمال غرب مدينة أبها، بينما تصل ثلاثة أمتار شرق مدينة الدمام على ساحل الخليج العربي- جميع الارتفاعات منسوبة إلى مستوى سطح البحر- وتتنوع مظاهر السطح في المملكة بين: جبال، وحافات، وهضاب، وسهول، وأودية، وكثبان رملية، وحرثات. (النشوان، ١٤٢٥)

تنقسم التضاريس إلى محورين :

محور اليابسة ومن بعض أشكالها:

الجبال : كتل صخرية مرتفعة عما حولها في أعلاها قمة

الصحراء: أرض واسعة قليلة الأمطار والنباتات

الجزيرة : بقعة من اليابسة محاطة بالمياه من جميع الجهات

شبه الجزيرة: بقعة من اليابسة محاطة بالمياه من ثلاث جهات

الواحة : أرض خصبة في وسط الصحراء ترويه مياه العيون أو الآبار

محور الماء ومن بعض أشكالها:

المحيط : مساحة كبيرة من الماء المالح الذي يغطي معظم سطح الأرض

البحر : سطح من الماء المالح أصغر من المحيط

الخليج : جزء من البحر داخل في اليابسة

البحيرة: مسطح من المياه العذبة أو المالحة محاطة باليابسة من جميع الجهات.

النهر : منخفض من الأرض تجري فيه المياه العذبة بشكل مستمر.

وتعرف الباحثة الوعي بتضاريس المملكة اجرائياً بأنه :

قدرة طالبات الصف الأول الابتدائي على تمييز وتسميه التضاريس المحيط

بهم و يستدل بها من خلال إجابات الطالبات على اختبار قياس مدى وعي الطفل

بتضاريس المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة ثلاث محاور وهم: **التعليم التعاوني** ، والمحور

الثاني: **التضاريس**، والمحور الثالث: **دراسات تناولتهم معاً على النحو التالي:**

المحور الأول: الدراسات التي تناولت متغير التعليم التعاوني :

-دراسة نصر عبد المجيد (٢٠٠٣) : وهدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى فعالية استخدام

استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الأكاديمي والدافع للإنجاز ، وتقدير الذات

والقابلية للعمل التعاوني لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ، وتكونت عينة الدراسة

من (١٤٠) طالباً وطالبة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية (تعلم

تعاونية)، والثانية ضابطة (تعلم تقليدي) ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ،

وكان من نتائج هذه الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة

والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الدافع لإنجاز لصالح طلاب المجموعة

التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- دراسة (Punch & Beverly, 1997) هدفت التعرف إلى تأثير بيانات التعلم التعاوني والتنافسي والفردى على السلوك وفعالية الذات والتحصيل وكانت عينة الدراسة (١٧٩) طالباً بالصف الخامس واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكان من نتائج هذه الدراسة أن الطلاب الذين عملوا في بيئة التعلم التعاوني كان لديهم فروق ذات دلالة إحصائية عالية في فعالية الذات والتحصيل من الذين عملوا في بيئة التعلم التنافسي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التضاريس

-دراسة السباعي؛ قاسم (٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف عن فاعلية تدريس وحدة مدعومة بالخرائط الإلكترونية البارزة في تنمية بعض مهارات التفكير المكاني والحس الجغرافي لدى المعاقين بصريا بالمرحلة الإعدادية وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين ضابطة وتجريبية قبلي/بعدي وتكونت عينة البحث من (١٦) تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الاعدادى بمدسة الدور للمكفوفين تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة (٨) تلاميذ، وتجريبية (٨)تلاميذ وتمثلت مواد البحث بقائمة بمهارات التفكير المكاني وأخرى بأبعاد الحس الجغرافي ودليل المعلم وكراسة أنشطة بينما شملت ادواته اداتين وهما (اختبار مهارات التفكير المكاني، ومقياس لأبعاد الحس الجغرافي) واسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة بين متوسطي رتب تلاميذ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المكاني ومقياس الحس الجغرافي، مما يشير إلى وجود أثر لتدريس الوحدة المدعومة .

- دراسة فرج(٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية، والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، والتحقق من العلاقة بين تنمية المفاهيم الجغرافية، والوعي السياحي لدى طفل الروضة تم تطبيق على عدد (٦٤) طفلاً من أطفال روضة مدرسة الحي الخاص المتميزة لغات مقسمة إلى مجموعتين : تجريبية (٣٢)، ضابطة (٣٢) طفلاً، استخدمت الباحثة اختبار المفاهيم الجغرافية واختبار الوعي السياحي وبطاقة ملاحظة المهارات المرتبطة بالوعي السياحي وتم استخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي وقد اسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الجغرافية، واختبار الوعي السياحي وبطاقة ملاحظة المهارات المرتبطة بالوعي السياحي لطفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج. كما توصلت لوجود علاقة ارتباطية طردية بين تنمية المفاهيم الجغرافية، والوعي السياحي لدى طفل الروضة.

المحور الثالث: الدراسة التي تناولت المتغيرين التعليم التعاوني والتضاريس :

- دراسة القحطاني (٢٠٠٠): بعنوان فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات، الأولى استبيان يتعلق بمعلم الدراسات الاجتماعية، والثانية استبيان يتعلق بالطلاب (المجموعة التجريبية) والثالثة اختبار لقياس تحصيل الطلاب الأكاديمي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء تجربة الدراسة على المجموعة الأولى وقد اتبع القحطاني المنهج التجريبي في تطبيق طريقة التعلم التعاوني وإجراء الاختبار على مجموعتين والمنهج الوصفي التحليلي بالرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة لإعداد أدوات الدراسة وكانت عينة الدراسة مجموعة من الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٠٠ موكان من أهم نتائج الدراسة:

- أهمية التعلم التعاوني بدرجة عالية عند معلمي الدراسات الاجتماعية

- استخدام التعلم التعاوني بدرجة متوسطة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس مقارنة بأهمية نظرا لوجود بعض الصعوبات المختلفة .

- توجه الطلاب (المجموعة التجريبية) الإيجابي نحو التعلم التعاوني مما كان له الأثر الواضح على مشاركتهم وتفاعلهم الصفي وقدراتهم.

- وجود فروق إحصائية ذات دلالة تؤكد على تأثير استخدام التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب وتفق الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وفاعلية التعلم التعاوني مقارنة بالطرق التدريسية التقليدية الأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث المنهج:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الشبه التجريبي وهي بذلك تتفق مع جميع الدراسة التي تم التطرق لها باستخدامهم المنهج التجريبي وتختلف معها في طريقة تطبيق ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية .

من حيث الأدوات

وظفت الدراسة الحالية أداة الاختبار كأداة لقياس فاعلية البرنامج واتفقت معها دراسة السباعي؛ قاسم (٢٠٢٣) ، دراسة فرج (٢٠٢١) .

من حيث العينة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الفئة الموجه لها مع اختلاف المراحل العمرية.

أوجه التميز من الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها أول دراسة حسب علم الباحثة عن فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من دراسة القحطاني (٢٠٠٠) التي اهتمت بربط المتغيرين مع بعضهم البعض وبيان اهمية التعليم التعاوني للوعي بالتضاريس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة المنهجية، من حيث المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والأساليب الاحصائية المستخدمة لجمع البيانات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة، الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث على اطفال المجموعة التجريبية بما يتناسب مع متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المدرسة الابتدائية الثالثة بالهفوف محافظة الاحساء خلال العام الدراسي ١٤٤٥ هـ

العينة:

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠) طالبات وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار العينة الأساسية بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة ، وتتمثل من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الابتدائي.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وبناء على منهج وطبيعة البيانات المطلوب جمعها ، تم اعداد الأدوات التالية من قبل الباحثة وتكونت من :

١- برنامج الوعي بتضاريس المملكة بمحوريه محور اليابسة والماء .

٢- اختبار فاعلية برنامج تضاريس المملكة بمحوريه محور اليابسة والماء.

تم بناء الاختبار للكشف عن الوعي بتضاريس المملكة ، وتكون الاختبار في صورته النهائية من محورين :

١. المحور الأول: أشكال اليابسة

٢. المحور الثاني: أشكال الماء

تكون اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي من (١٢) سؤال، ووزعت أسئلة الاختبار على محورين كما في الجدول (١)
جدول (١) اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي

عدد الاسئلة	المحاور
٦	محور اليابسة
٦	محور الماء

تحليل اسئلة اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) طلاب، وذلك بغرض تحليل اسئلة الاختبار احصائيا من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات.

ولتحليل اسئلة الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠) طالب من خارج عينة الدراسة، وتم تقسيمهم الى فئتين حسب الدرجة الكلية على الاختبار (فئة عليا وفئة دنيا) وبنسبة (٥٠%) لكل فئة وبواقع (٥) طلاب لكل فئة، لاستخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.
أولاً: معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار
أ. معاملات الصعوبة:

تم قياس معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار المتمثلة في الأسئلة الموضوعية والتي تكون الإجابة عنها اما صحيحة او خاطئة فأن معامل الصعوبة يتم احتسابه وفقا للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات طلاب الفئتين العليا والدنيا على السؤال) / (٢)
(عدد الطلاب في احدى الفئتين)، (عوده، ٢٠٠٥)، والجدول (٣-٢) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار التضاريس بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (٢) معاملات الصعوبة لفقرات اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
١	0.70	٧	0.40
٢	0.40	٨	0.50
٣	0.50	٩	0.50
٤	0.30	١٠	0.50

0.60	١١	0.60	٥
0.60	١٢	0.30	٦

يتضح من الجدول رقم (٣-٢) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية تتراوح بين (٠.٣٠ --- ٠.٦٠)، ووفقاً لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي فقرة يتراوح معامل صعوبتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) تعد فقرة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار. كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (٠.٤٧) ويعتبر اختبار متوسط الصعوبة وهو من الاختبارات الجيدة لأنه يعطي أعلى تباين. (عودة، ٢٠٠٥)

ب. معاملات التمييز:

ويقصد بالتمييز قدرة الاختبار على قياس الفروق الفردية بواسطة اسئلة الاختبار من خلال نتائج طلاب الفئتين العليا والدنيا، كما أشار عوده (٢٠٠٥). تم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار من خلال تقسيم بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٥٠) % من الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٥٠% من الطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (٥) طلاب لكل فئة عليا ودنيا، ويشير (عوده، ٢٠٠٥) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيماً مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على مفردات الاختبار، وذلك على النحو الآتي: تحذف المفردة التي يكون معامل تمييزها سالباً.

يُنصح بحذف المفردة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠.٢٠. تُقبل المفردة التي يكون معامل تمييزها من ٠.٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = (Tu - TI) / (N)$$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

TI = مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N = عدد أفراد إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا

ويوضح الجدول (٣) معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية.

جدول (٣): معاملات التمييز لأسئلة اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية

السعودية

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
١	0.60	٧	0.40
٢	0.40	٨	0.60

0.20	٩	0.60	٣
0.20	١٠	0.60	٤
0.80	١١	0.80	٥
0.80	١٢	0.20	٦

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات التمييز لاسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٢٠ --- ٠.٨٠)، ووفقاً لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي فقرة يتراوح معامل تمييزها (٠.٢٠) فأعلى تعد فقرة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار. معاملات الصدق والثبات للاختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية أولاً: الصدق:

(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق " (Internal Consistency):

استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٤) طفل، كما بالجدول (٤)

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين اسئلة اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
١	.707*	٧	.736*
٢	.664*	٨	.635*
٣	.742*	٩	.671*
٤	.816**	١٠	.664*
٥	.707*	١١	.707*
٦	.742*	١٢	.707*

** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات اسئلة اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) او (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٦٣٥ * -- ٠.٨١٦ **) وهذا يؤكد الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير الى تحقق صدق الأداة لقياس ما أعدت من أجله

ثانياً: ثبات اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية للاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ وكذلك معامل ثبات التجزئة النصفية (جتمان) والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) معاملات ثبات الاختبار الفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية جتمان

الدرجة الكلية	عدد الأسئلة	الفا كرونباخ	سبيرمان براون
	12	0.93	0.96

أظهر الجدول (٥) أن معامل ثبات الاختبار الكلي الفا كرونباخ بلغ (٠.٩٣)، كما بلغ ثبات التجزئة النصفية للاختبار (٠.٩٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

إجراءات الدراسة:

أُتبع عدداً من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة
- بناء الاختبار بصورته الأولية
- تحكيم الاختبار من قبل مختصين (٤) محكمين
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- بناء الاختبار بصورته النهائية
- تطبيق الاختبار القبلي
- تقديم برنامج تضاريس المملكة العربية السعودية والذي يتكون من (٨) جلسات.
- تطبيق الاختبار البعدي
- استخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج
- تفسير النتائج الإحصائية
- صياغة التوصيات

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخراج:

- ١- معاملات الصعوبة والتمييز
- ٢- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- ٣- معاملات الفا كرونباخ وسبيرمان براون للتحقق من الثبات
- ٤- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- ٥- حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائيا (= ت/ الجذر التربيعي للعينة)

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

تم التحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لمحور اليابسة لصالح التطبيق البعدي " تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي لدى أفراد المجموعة التجريبية، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي لدى أفراد المجموعة التجريبية

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
تضاريس اليابسة	القبلي	1.00	.934	-18.735	39	.000	لصالح البعدي	2.96	كبير
	البعدي	5.20	.911						

أظهر الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس اليابسة لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٨.٧٣٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٩٦) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي وبذلك تقبل الباحثة الفرضية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لمحور اليابسة لصالح التطبيق البعدي "

نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

تم التحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لمحور الماء لصالح التطبيق البعدي ". تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي لدى أفراد المجموعة التجريبية، والجدول (٤- ٢) يبين ذلك:

جدول (٧) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي لدى أفراد المجموعة التجريبية

أظهر الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس الماء لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٧.٠٤٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٧٠) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي وبذلك تقبل الباحثة الفرضية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لمحور الماء لصالح التطبيق البعدي "

السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

تم التحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية لدى أفراد المجموعة التجريبية، والجدول (٧) يبين ذلك:

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
تضاريس الماء	القبلي	1.55	1.037	-17.046	39	.000	لصالح البعدي	2.70	كبير
	البعدي	5.00	.751						

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي لدى أفراد المجموعة التجريبية

المفهوم	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
تضاريس المملكة	القبلي	2.50	1.414	-23.029	39	.000	لصالح البعدي	3.640	كبير
	البعدي	10.20	1.381						

اظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (٢٣.٠٠٢٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٣.٦٤٠) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي وبذلك تقبل الباحثة الفرضية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار التضاريس لصالح التطبيق البعدي ".
تفسير نتائج الدراسة :

مناقشة نتائج السؤال الاول: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

يبين الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس اليابسة لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، و بلغ حجم الأثر (٢.٩٦) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس اليابسة في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي وهذا مايتوافق مع فرض الباحثة الأولى الذي كانت تأمل لتحقيقه .

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

اظهر الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس الماء لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، و بلغ حجم الأثر (٢.٧٠) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس الماء في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي وهذا ما يتوافق مع فرض الباحثة الثاني والذي كانت تأمل لتحقيقه .

مناقشة نتائج السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي؟

اظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الوعي بتضاريس

المملكة العربية السعودية لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، و بلغ حجم الأثر (٣.٦٤٠) وبمستوى تأثير كبير.

مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية في المملكة العربية السعودية للصف الأول الابتدائي وهذا ما يتوافق مع سعت الباحثة للكشف عن فاعليته والذي احدث اثر واضح لدى مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة عينة البحث طالبات الصف الأول الابتدائي فكلما كان التدخل مبكر كان ذلك الأثر اكبر وبحكم ان متغير تضاريس المملكة مرتبط بعالم وبيئة الطفل والمدينة التي يقطن بها وجب الاهتمام بالوعي به والاجابة عن كل ما يدور في اذهان الطالبات من تساؤلات عنه.

التوصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث نقدم التوصيات التالية:
- تضمين استراتيجيات التعليم التعاوني لتنمية الوعي بتضاريس المملكة العربية السعودية لطالبات الصف الأول الابتدائي .
 - إعداد دورات للمعلمات من شأنها ان تساعد في استخدام افضل الطرق والوسائل لإيصال التضاريس لطالبات بشكل جذاب وفعال .
 - دمج البرنامج القائم مع المنهج لأثراء حصيلة الطلاب خصوصا في ظل رؤية ٢٠٣٠.
 - توفير المواقف والزيارات التي تكسب الطالبات المفاهيم التضاريسية بالمملكة.

البحوث المقترحة

- تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
- أثر برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات لتنمية الوعي بتضاريس المملكة للصف الأول الابتدائي.
 - أثر برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات لتنمية الوعي بالتضاريس للصف الأول الابتدائي.
 - أثر برنامج قائم على استراتيجيات الزيارات الميدانية لتنمية الوعي بتضاريس المملكة للصف الأول الابتدائي.
 - واقع الوعي بتضاريس المملكة للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمات .
 - برنامج مقترح للوعي بالتضاريس لدى الصف الأول الابتدائي عن طريق اللعب .
 - برنامج مقترح لإشباع التساؤلات عن التضاريس لدى الصف الأول الابتدائي عن طريق استراتيجيات KWL .

المراجع:

جميل، مرتضى إبراهيم. (2020). فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في إتقان الأداء المهاري لطلاب معهد الفنون الجميلة للبنين في مادة الخط العربي . مجلة كلية التربية الأساسية، ع 106، م 26 (109-125).

الديب، محمد مصطفى. (2005). علم النفس التعاوني، ط1، مصر، عالم الكتب .
زيتون، حسن حسين؛ وزيتون، كمال. (2003): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، عالم الكتب.

السباعي، أبو زيد عبد الرحيم خليفة، وقاسم، متولي شعبان . (2023). فاعلية تدريس وحدة مدعومة بالخرائط الإلكترونية البارزة في تنمية بعض مهارات التفكير المكاني والحس الجغرافي لدى المعاقين بصريا بالمرحلة الإعدادية. مجلة التربية 197ع. ج3 (181-127).

عودة، احمد (2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية، اربد، دار الامل ص. (257)

فرج، أحلام قطب. (2021). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، كلية التربية المجلة التربوية، عدد نوفمبر ج. 2. (91).

القحطاني، سالم بن علي سالم . (2000). فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، م 105، ع 176. (124-94).

النشوان، عبدالرحمن عبدالعزيز . (1425). جغرافيا المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية. 1425/625

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Punch, K.F & Beverly, B. (1997). cooperative and competitive learning environments and their effects on behavior, self-efficacy and Achievement. Alberta journal of Educational Research. 43 (158-170)

Quintero, Iliana m. (1999) Understanding children's conceptions Geographical space, Harvard University. p298.

Walker, Scott L. (2007): Early instruction in geography: An exploration in the ecology of kindergarten and first- grade geography education, journal of Geography, Vol. 106, no. 3, pp: 123-131.

Zeitler, Mary (2002): "Teaching young children basic concepts of Geography: A literature-Based Approach", Early Childhood Education Journal, V.30, p.p.81-86.